ديوان

بدوني

هناء سليمان

سليمان، هناء.

بدوني . تأليف/ هناء سليمان.

التصنيف : ديوان شعر

٢١ سم ، ٧٩ ص

الغلاف لوحة الفنان العالمي/ محمد خضر

الإخراج فني

يوريكا لخدمات النشر

01288627690

eureka4publishing@gmail.com

بالتعاون مع دار المثقفون العرب للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

رقم الإيداع : ١٠٦٣٩

جميع الحقوق محفوظة و يحظر طبع أو تصوير أو تخزين أى جزء من الكتاب بأية وسيلة من وسائل تخزين المعلومات إلا بإذن كتابى صريح من الناشر

بيْد أني
حين أخلو والتمني
رغمَ ألوانِ التجني
لا ترى إلّاك عيني

اطمئن

أنا لا أحبُّكَ فاطمئنْ

أحببتُ وهمًا ابنَ ظنْ

شكلّتْ من عذبِ المنى

قلبَا هو الدانـى الأحنْ

أعليتُك النجمَ الوفي

مهدتُك الرَّوضَ الأغنْ

لوَّنتُكَ الوعدَ الذى

فننتُ فيه كلَّ فنْ

اليومَ تُقْتَ مودتـى ؟

عُذرَا .. لِما ؟ فى شرعِ منُ؟

كُنْ قريبًا

كُنْ قَريبًا.....

رَغْمَ قَوْلي .....

ابْتَعِدْ

كلُّ نبضي حين تأتى يْرتعِدْ

حين تمضى ....كلّ حُلْوٍ مُفْتقَدْ

لوْ أنَادِي يا حَبيبي لا تعدْ

فلتَعُدْ

فِي فِرَاقٍ للأيادي مُوجِعٍ

الَّنواظِرُ بالنَّواظِرِ تتحدْ

دَعْكَ مِنّي ....

ادْعَاءاتِي فِرًى

قوْلَةُ القلبِ ....اعْتِرَافٌ مُعتمَدْ

إنْ أواجِهْ انْكِسَاري في جَلَدْ

إنْ أهَادِنْ...

أو أمالئْ.....

أو أعِدْ

في صَلاتِي أَسْأَلُ اللهَ المَدَدْ

لا يردُّ اللهُ عَبْدا ما سَــجَدْ

هَلْ تَرَانِي في سُؤَالي ....

أجْتَهِــدْ

لا تبال .....ما تهاوى

ما اسْـتَنَدْ

لا تُبالِ.....مَا تَوَارَى

ما اتَّقَـدْ

كُنْ بقُرْبِي

علَّ قِلبي

يتئِـدْ

تباريح

اللَّيل في عَيْني بَدَا
كالْمُنْتَهَى والمبْتدَا
لمَّا النَّوَى أبدَى الجَوَى
والشَّوقُ جُنَّ وعَرْبَدَا
الليلُ أدْركَ سرَّنا
والسِّرُ باتَ مُهَدَّدَا
إنْ أيقظَ الصُّبْحُ الدُّنا
فاضَ الهَوَى حتَّى المَدَى
قد فَاحَ بالعِطْرِالَّذي
عَمَّ الوَرَى وتوَّردَا
كَمْ قلتَ لي أنتِ المُنَى
أنتِ الهَنَا .. مَا أسْعدَا

يا سيدِي أنتَ الَّذي

للقَلْبِ كُنتَ السَّيّدا

يا ليْت قَلْبي في يدي

أو كنتُ أقْنِي المِقْوَدَا

لكنني قْبلَ الرُؤَى

قدْ كُنتَ أنتَ الأوْحَدَا

ما رَامَ عنك تحَوُّلا

أو كانَ غيرُكَ مَقْصِدا

لو لُمْتني فارفق بمن

علّـمته أن يسعدا

لمَا تدرَج في الهَوَى

شـقَّ العصَا وتمردا

فالْيومَ عُدْ ...روِّ الظما

أحيِ الغَرَامَ مُجـدَّدا

بدوني

وسَتحْلُو الأيَّامُ بِدُونِي
صَدِّقْنِي وبكلِّ يَقِينِ
وسَتنْسَى مَنْ كانت يومًا
لَسْعةَ صَحْوٍ في تشْرينِ
وسَتسْلو منْ باتتْ ذِكْرَى
نَسْمَةُ دِفءٍ تسْتدْعِيني
وسَيأتي الفَرْحُ بمَوْكِبِه
دعْ كلَّ الأحْزانِ تجِينِي
ولتسْعدْ بالنوْم وتهنأْ
وليسْهَدْ نبْضُ شَرَاييني
إنْ تفْت لقرُبي .. لجُنُونِي
أويوما تشْتاقُ عيُوني

إياك يا عُمري ترْجُوني

أو تشْكُوني .....أو تَبْكِيني

أو أدري أنك تعنيني

فسَتُبْكي لحنى .. تُشْقينى

وسأكسِرُ قلبي راضيةً

وسأخرقُ كلَّ قوانيني

وسأعْدُو لك حيثُ تكونُ

مَنْ غَيْرُكَ أوْلَى بِجُنُونِي

لكنِّي وبكلِّ يقينِ

وسأحْلِفُ بالألْف يمينِ

ستصْفُو الأجواءُ بغيْرِي

وستحْلو دُنياكَ ....بِدُونِي

صفو أفداري

تُحيّرُ فيَّ أفكـــارِي وتنـثرُ دمْعَ أشْعَاري
إذا مَا زُرْتَ أحْلامِـي تـــلألأُ فيكِ أنـواري
إذا تشْكـوُكَ أيَّامِـــي ستـدْفعُ عنك أعْذارِي
إذا ما شمْسُك انتشرتْ تُنـيرُ بجوفِ أقْمَارِي
تَرِفُّ بخَفقِ أوْرِدَتـــي تُضِيءُ بليلِ مِشْوَارِي
تُعطِّرُ حَوْلَ أزْمَانِـي غـــمَامَاتي وأمْطَارِي
كمَوْجَـــاتٍ تُوَالـيني تـــُعيدُ مَسَارَ أنْهَـاري
وغِنْواتٍ تُلاقِينـــي تُغرِّدُ لحْنَ أطْيَـــارِي
كَقُرْبـــــانٍ أقدِّمـُهُ أكفِّـــرُ فِيكَ أوْزَارِي
وفـي قلْبـِي أُسَـكِّنُه وفـي فِـرْي وأسْفَارِي
ومَنْ آذَنـــكَ تَهْوَانـِي بغَيـْرِ صَرِيـحِ إنْذارِ
وكيْـفَ برَغْمِ إحْكَامِي تَدَاعـى مِـنْكَ أسْوَارِي
أَعـــُودُ أقولُـــها ثِقـةً لقـاؤكَ صَفْـوُ أقْدَارِي

وسألْتُ مَنْ ألْقى هَواكَ
وفي فؤادي أوْدَعَهْ
أنْ يَنْزِعَهْ

كفانا

سَألتـُكَ باللهِ أنْ تَرْحَـلا

وأدْعـُو إلَهِيَ يُبْقِيكَ لي

حَسِبْنَا بِبَرْدِ النَّوَى نَرْتضِي

وكُلُّ الهـَنَا أنَّنَا نصْطـَلِي

وإنْ كُنْتُ أُبْدِي عُـيُونَ الرِّضَا

فبينَ الضُّلُوعِ الأسَى ينْجَـلِي

وتَرْضَـى دُمُوعي بإفْـكٍ سَرَى

عَلَى قلْبي....الكِذْبُ لا ينْطـَلِي

وأمْلِي عَلَى النَّفْسِ صَبْرًا يُرَى

فمَا كُـنْتُ بالصَّابرِ الأمْـثَلِ

إذا يُدْبرُ الشَّـوْقُ يـَوْمًا بِنَا

فمَاذا على سَطـْوَةِ المُقْــبِلِ

كفَانَا ....تعِبْنَا لطُـولِ العَنَا

نَرُدُّ الضَّنَى بالهـَوَى الأعـْزَلِ

فإنْ كانَ بَلْوَايَ في حَــيْرَتِي

فيـَاربِّ هوِّنْ إذا تـبـْتـَلِي

من أول نظرة

إنْ أهْوِ في حُبّكَ مَرَّة
إنْ أصبُ مِنْ أوَّلِ نَظْرَة

مفهومٌ يا عُمْرِي.....لَكِن
مَالمْ أفهمْهُ..... بِالمَرَّة

مَاذَا يَعْـنِي أنْ أهْوَاكَ
مَا إنْ تَرْنو لِي عَيْناكَ

وكأنّي.... للـتـوّ أرَاكَ
وتَرَاني .....ولأوَّلِ مرَّة

ذاكَ المَسَاء

أمَا قلْتَ – حبي – بذاكَ المَسَاءْ

بأنَّ الغَرَامَ بغيْرِ انْتهَاء

كَمَا قلْتَ : أنتِ خير قَضَائِي

ولا أرْتَضِي غيْرَ هذا القَضَاءْ

وأنتِ لقلبي سَمَاءٌ تَظِلُّ

وأنتِ لعيني ربيع الضِيَاءْ

أقرَّتْ دُمُوعٌ أطلَّت بِعَيْنِي

حنينًا وخَوْفًا وبعضَ الرَّجَاءْ

فأنَّى أصَدِّقُ أنِّي أهُونُ

وأضْحِي بُعَيْدَ البَرِيقِ انْطِفاءْ

وكيفَ يكونُ إليك ابتَداءٌ

وليْسَ أمَامِي إلاَّ انتهاءْ

وأحْمِلُ شَّوْقِي إليْكَ ... وأدْنُو

فأبْقَى وشْوقي بِغيْرِ ارْتِواءْ

وقد حيّرتني دُروبُ الصُّدودِ

إلى أينَ يُفْضِي هَوانُ البَقَاءْ

فعَفْوًا إذا ما فقدتُ الطَّريقَ

وعُذْرًا إذا مَا كَرِهتُ المَسَاءْ

كُنتَ يومًا

الآنَ قلتَ « حبيبتي»

قدْ كنتَ يومًا جَنتِي

تَحْنانُ قلْبــي غَرْســُها حَصَدتْ ثِمارَ القَسْوَةِ

رافقتــُها فــوقَ الذُّرَى واريْتَــنِي بمــَذلَّتِي

يا منْ أضـَاءَ ظُلامتي بسَنا ثُمَالَةِ دمْعَتِي

ما كـانَ ضَعْفًا عَفويـا بلْ كَانَ صَبْرَ مَحَبتي

وأســَأتَ فـَهْم حقيقَتي فربِحْـتَ جُلَّ خَسَارَتي

لا ....لا تقلْها « حبـيبتي «

تغافلنا ليبْقَى الوُدُّ فينا
فضَاعَ الوُدُّ
عِشْنَا غَافِلِينا

سؤالٌ بغيرِ جَوَاب

أتُمْعنُ في عَذابي بالغيابِ
أجبْني ما يسرُّك في عَذابي
ظننتُ أُشيدُ في عينيكَ بيْتًا
فعِشْتُ العمرَ أسْعَى في اغْترَابي
وفي شوْقي إليكَ تلوحُ ذِكْرى
فيهْمِي الدَّمعُ صمْتًا في انسيابِ
رجوتُ الوصْلَ حظا من ثوابِ
فما كانَ الرَّجاءُ سوى عِقَابي
وما أدْري إذا ماكنتَ تدْري
بما يحْلُو ببعدكَ واقتِرَابي

أُعانِي...في وقَاري واتزانِي

وعصفِ هوىً يَطيشُ بِهِ صوابي

وأنتَ ..أرى ضميرَكَ مُسْتريحًا

فما جَدوَى دُعَائي واحْتِسابي

فكيفَ أقولُ إن هواكَ يحْيا

وقد غيَّبتُ قلْبي في التُّرابِ

وكيفَ أقولُ إن هواكَ يفْنَى

وجُرحِي الحيُّ يَطرقُ كلَّ بابِ

وما سُؤلي وقد أبديتُ ما بي

وكمْ يُغنِي السؤالُ عن الجوابِ

ما عادَ يُجْدِي

تُرَانِي سأنْسَاهُ يومًا ..وأنسَى
عذابًا تمادى ... فأحْياه فِيَّا
فمَا عادَ يَسْعَى سعيدًا لأرْضَى
كأنِّي ما كنتُ من قبلُ شَيَّا
ومَا عادَ قلْبي يلُمُّ شَظَاهُ
ومَا عادَ نبْعِي يُكافِـيهِ رَيَّا
وكنتُ البهاءَ الذي في الحُروفِ
وكنتُ الرُّواءَ الذي في المُحَيَّا
وكنتُ الدِّماءَ التي في الوريدِ
وكنتُ السَّناءَ الذي في الثُّريَّا
وكنتُ الرَّجاء إذا مَا تمنَّى
وكنتُ الصَّباحَ شمُوسًا وفَيَّا
ولوْ كانَ يعني إليَّ قصيدًا
فقد كنتُ أعْنِي إليْه الرَّوِيَّا

وكان يَزيدُ الوجودَ وجُودا

وإلاَّ .... فيخلو الوجودُ عليَّا

إذا ما يغيبُ ...يغيبُ حضُورِي

كأني فراغٌ توَارَى حَيِيَا

ويأتي الربيعُ إذا ما أتاني

فتزهو زهورٌ على وجْنتيا

صَفارُ الذبولِ أراهُ اعْترانِي

يفتُّ غُصُوني ضَلالا وغَيَّا

وعيْناهُ كانت تَفيضُ بَيانًا

فأنَّى تَغيضُ جَفافًا وعَيَّا

أقولُ " وكانَ" و" كنتُ" فكيفَ

ولازال خفْقٌ غَزا القلبَ حَيَّا

ولكنْ ..مَتَى ماتَ منَّا الشعورُ

فما يُجدِي عِرقٌ يَرفُّ فَتِيَّا

زيارة

تزورُ القلــبَ مُشتَــاقًا ... هلا بالحـــبِّ ما زَارَا

لوانّــكَ كـنـتَ تُنْبيـني ... أو أنـــكَ فـتَّ إنْــذارا

لكـنتُ نفضــتُ شرُياني ... فرشـتُ النبضَ أزْهَارا

أطــبتُ الجُـرْحَ لايؤْذِي ... عُيونـًا...سِحْرُها جَارا

أزحتُ الحُزنَ عن دمْعي ... رششتُ الفَرْحَ مِعْطارا

قطـفـتُ النَّجْمَ مِصْباحًا ... بـــه يـــزداد أنْــوَارا

لــعـيْـنِ الحَاسِدِ الجَانِي ... حــرقتُ العـودَ تَكْرارا

لتُرْوَى أرضُكَ العَـطْشى ... أسـلـتُ العِشْقَ أنْهَارا

ضممتُ العُــودَ في وُدٍّ ... يصــوغُ العـمرَ أوْتَارا

حَسـبْتُكَ زائـرًا تمْـضِي ... وأنـتَ السَّـاكـنُ الدَّارَا

قلْبي هذا الرأسمالي
الاحْتِكَاري واطُوَالي
كيفَ يرْضَى بانْشغَالي
عنْكَ .....
لوحتَّى بجَالِي ؟؟

أختارُ ..... أنت

قدَّمتُ بالإحْسَانِ عُمْرًا راضِيًا

يا من جَحدْتَ العمرَ كِبْرًا... كمْ أسأتْ

كم عذَّبتْني نارُ قلبي شقْوةً

أحتارُ في جوْفِ اللَّظَى..أختارُ أنتْ

جُرِّعتُ مُرَّ الصَّبرِ عَذْبًا في فَمِي

إنِّي على الصبرِ الجميلِ قد اصْطبرتْ

أصْبحتُ منكَ كَمَا الذي قبضَ الهَوا

لمَّا تكشَّفَ أمْرُهُ ....أوْدَى بصَمتْ

فافرحْ بنصرٍ قاتلي مُسْتكبِرًا

ضعْفي ... بهذا المستبدِّ أنا هُزِمتْ

أبْدو كأنِّي أنتوي منكَ الجَزَا

أنْسَى إذا عن قدْرِ ظُلْمك لي سُئِلتْ

أقسمتُ في يومِ الحِسابِ سأقتضي

ربِّي سيفصلُ بيْننا .... بالحقِّ جئتْ

أخشَى متى يُشهدْني ربي أبتهلْ

اغفرْ لعبدكَ ربَّنا ...إنِّي غفرتْ

فلتبتعد

« لا ترغبنْ فيمنْ زَهَدْ»

ليسَ الحبيبُ ..... المنتقدْ

فالقلبُ ذاك المنقلبْ

إن ينقلبْ

لا يُسْترَدْ

فلتنسحبْ.... بلْ فاستعدْ

أنفاسَكَ الحَيْرى لتبقى ....

لاتمتْ

أحزانَك الكبْرى لتحيا .....منفردْ

أو لا أحدْ

واربأ بنفسكَ عن طلبْ

لا لومَ يُجدِي ....

أو عَتَبْ

لنْ تلقى منه المُفتَقَدْ

دعْ نارَ بُعْدٍ تتقدْ

منها يكونُ المُبترَدْ

ما ثلجُ قربٍ مُسْتحبْ.....

فلتبتعدْ

مهما حلفْ ..... مهما وعدْ

لم ينسَ عهدًا للهَوى

ما الأمرُ إلا أنَّه

حبٌّ نفدْ

فلترْغَبنَّ عن الوجعْ

« لا ترغبَنْ فيمَنْ زهدْ»

استراحةُ مُحَارِب

ويأتي لبَابِي
وقد عذَّبتْه عِذابُ الأمَانِي
وصيْدُ الأمَاني
كقبْضِ السَّرابِ
وقد ضمَّختْه عُطورُ الغوانِي
فمَا عادَ يدْري
لمنْ ينْتقيها
لمنْ يقتنيها
بغيْرِ حِسَابِ
وقد خضَّبته حريقُ التَّحايا
على كل شطٍ
يجوبُ المَوانِي

ويأتي لحِصْنِي

وقد أثْخنتْه جراحُ الحُروبِ

فينضو دروعَ المحاربْ

ثياب المُشاغِبْ

ويُلقِي سلاحًا

لكم ثلَّمتْه

العيونُ المَواضِي

عيونُ اللواتي

إليهِنَّ يبني شِراكَ الهُيامِ

بزيفِ البريقِ .....

بشهْدِ الكلامِ

فيهوين في حَبْلِهِ .....كاليمامِ

ويطوي الملالُ الحكايا

فيأوي لحِضْني

فأُرْجِي عِتابي

وأُبْدِي رضَايا

أرُمُّ الشقوقَ

ألمُّ البقايا

أضمُّ الكسورَ....

أضيءُ الزوايا

وأُخفِي شقايا

وأشَرْتَ لي نحْوَ الطريقِ وفُتني
ما ضرَّ لو
- خوفَ الضَّياعِ -
صَحِبْتَني

ومَا ندرِينَ ما الحبُّ

وتسْألُني

« ألمْ تؤلِمْكِ نِيرانِي

ألم تسعدْك ألْحَاني

ألا آتيكِ مُشتاقا

وتسبِقُني

نسائمُ لهْفَتِي الحيْرَى

أريقُ الخمْرَ في أذنيكِ أنْهَارا

أريكِ العشقَ في عينيَّ أقمارا

فما لجمودِ إحْسَاسِك

وما لحضورِكِ الباهت

وما لردودِ أفعـالِك

فلا ترقَى لإحسَاسِي

ولا تدنو لأفعالي

وما تدرينَ ما الحبُّ

غباءٌ كلُّ أفكارِك»

أتسألُني.....

وعينك تذرف الزيفا

وكلُّك راجفٌ

يُنْبي

على الكذبِ

أيا أَسَفا

ظننتَ المكرَ يخدَعُني

وتنسَى كم

شهدتَ بأنني

دومًا

أنا الأذكى

فرحةٌ خَجْلَى

وتأتيني

كأن العيدَ قبلَ العيدِ

يأتيني

ويُدْنيني

لتلكَ الطفلةِ الجَذْلَى

تضمُّ الكفَّ بالحَلْوى

وتعدو حولَ فَرْحتِها

بِحيْرَتِها

فلا تدْرِي

بأيِّ جيوبِ سُتْرَتِها

تخبِّي الفرحةَ الخَجْلَى

وتخفرُ من براءتِها

سذاجَتِها

فتُفْرِطُ في شقاوتِها

فلا تبدو سعادتُها

وتَطفرُ من سُوَيْداها

بلا مِلحٍ .... بلا لوْعَة

دموعٌ ملءُ قصتَها

تُحلِّيها

فتلقاها ملونةً

بأحلامِ الفراشاتِ

مَتَى نامتْ

على خدِّ الوُرَيْقاتِ

وتطوِي بينَ أضلعِها

صَحَارَى خوفِها العَاتِي

وتغدو بين كفيَّك

شجيرةَ أنجمٍ خضرا

فماذا العيدُ يا عمْري

إذا ما كانَ لُقْيانا ؟

لا أتهدد

الأمرُ مُعقَّدْ

لا شيءَ مُؤكَّدْ

أحببتُك ؟

فعلا .....؟! لمْ أقصُدْ

أنكرتُك ؟

حقا ....؟! لمْ أعمِدْ

تنساني ؟

رُحْ ....لا أتهددْ

تهواني ؟

عدْ .... لا تتردْ

أنت الأوحَدْ

أقنعتُ قلْبيَ
أن يكونَ على الحيادْ
مُستغفِلا كلَّ الرؤى
وإليكَ عادْ

سلَّمْتُ

أيَا أسْمرْ
حبيبٌ أنتَ لا أكثرْ
وهلْ أكثرْ؟
وأُغْرِي العيْنَ بالأحْلَى
إلى عينيكَ لا تنظرْ
فلا تُغرَى
ولا تَقنعْ
أقولُ: البحرُ قدْ يُسْحِرْ
وهذا موجُه الأعْتَى
على شطينِ قد كُسِّرْ
فلا تَرْضَى .....
ولا تسْمعْ
فموجُ عيونِك الأسمرْ

ولا أخطرْ

أقول : الرَّوضُ فتانٌ

يتيهُ بثوْبِه الأخضرْ

فلا ترنُو ..... ولا ترجعْ

فبينَ رموشِكَ السَّمْرا

ربيعُ الشَّوقِ قد أزهرْ

أقولُ : البدرُ عنوانٌ

لكلِّ الكونِ قد نوّرْ

فلا أروعْ

تقول : بليْلِ عينيهِ

سنا أيامِنا الأنوَرْ

فلا نحتاجُ للأقمرْ

ولا الأروعْ

فيا عينيّ سلَّمْتُ

ولنْ أُكْثِرْ

فسبحانَ الذي أبدعْ

حلا عينيك يالأسمرْ

وسبحانَ الذي صوَّرْ

عِفريتٌ... وتلبّسني

إنْ وسْوسَ صوتٌ في نفْسِكَ

أنَّك تعْنيني .... تشغلُني

أو هسْهسَ همسٌ يذكرُني

وريَاحُ هَواكَ تُبعثرُني

وأحَارُ متى راحتْ عيناك

.. تحارُ ..تدورُ وتعبُرُني

وأغارُ متى يسْري عطرٌ

سرًّا يدنو .....وبلا إذني

أو أنِّي قُمتُ اللّيلَ ادعو

.. ربي يَهديك فتتبعُني

مَوهومٌ أنتَ ومِسْكينٌ

تشْقى بالظنِّ .. وتظلمُني

كذبٌ ما يوعز شيطانُك

ويغالِي كثيرًا في الظـنِّ

اطرُدْ عنك...عذْ بالله

بتأنٍّ....فلتسمعْ منِّي

الأمرُ يفوقُ وسَاوسَه

ينأى عن حُلمٍ وتمنِّي

فأنا المأخوذةُ من نفْسِي

لا مهربَ لي ليُخلِّصَني

حُبٌّ مجنونٌ يَسْكُنُني

عِفريتُ العشقِ تلَبَّسَني

« أشتاتا» أُذْكِي بها ناري

أشتاتا رُحتُ ألمْلِمني

ما غيرُك أُلْقِي له بالا

منْ ـ إلا أنتَ ـ تمَلَّكني ؟

مالمْ تقلْ

بعينيكَ كانَ السلامُ

وحُلوُ الكلامِ... وكلُّ الغَزَلْ

أطلتَ الحَديثَ

أراني سَكِرْتُ

فأنَّى المناصُ

وكيفَ العَمَلْ ؟

تَموتُ الحُروفُ حَياءً

أمامَ البيانِ الّذي

في العيونْ

تفرُّ المعَاني ...

ويكفي البهاءُ الذي في المُقَلْ

إذا قلتَ أو تحتمي بالسكوتِ

ما همَّني ...

غيرَ أنِّي

رجوتُ الحُوارَ .... فلا يكْتمِلْ

سعدتُ كثيرًا بما لمْ تقُلْ

تمرد قلب

قلبي الذي عذبتَه أمَدَا
ما طابَ عيشًا أو قضى فرْدَا
أعْلَى عليكَ اليومَ أسْلِحةً
جيّشتُ كلَّ مواجِعِي جُنْدَا
مارامَ غيرَكَ سيدا عُمْرًا
ليعيشَ رغمَ المُشتكَى عَبْدا
يعْلو السَّحاب بنظرةٍ تَرْضى
في لحظةِ ... يرتدُّها ردّا
يرجو الوُدادَ بلَهْفةٍ حَيْرَى
لم ترعَ في لهْفاتِهِ وُدَّا
جرَّعْتَه مُرَّ العذابِ ضنىً
بعْدَ الذي أُسْقِيتَه شَهْدا

أغرَتكَ قلةُ حيلةٍ مِنّي
أبْكيْتني وضحِكتَ مُعْتدا
شيَّدت دونَ مشَاعِرِي سدًّا
وهدمتَ كلَّ صنائعي جَحْدَا
تقسو وبينَ رِفاقِكَ الأَوْلَى
تلْهو وترمِي لاعبا نَردا
تتنافـسُونَ كأنكم خُلوٌ
فيمن يُضِيعُ حياتَهُ عِندَا
كفْكِفْ دمُوعًا كاذباتٍ واد..
فعْ حِسابًا .. عُدَّه عَدَّا
ماعادَ ذاك القلبُ مُنتظِرًا
درَّبْتُه حتى يُرَى جَلْدا

وإذا عَلمْتَ الأخرَياتِ متى
يُحببْنَ حين المُلْتقى وَرْدا
فأنا أريدُ حياتيَ الأغلَى
فلكمْ دهَسْتَ أزاهري عَمْدا

لنْ يُفْزعَك

وأعلمُ أنّي

سَأشْتاقُ لكْ

وأنَّ النهارَ الحَنونَ سَيقسو

وأن الليالي ....ستمضي مَرارًا

تُعيدُ الحَكَايا

كأنّي معَكْ

ولستُ معَكْ

وأدْرِي بأنّي

سأنهارُ جِدًّا

سأحتارُ جِدّا

وأنَّ الفراغّ الذي يحْتويني

لن يُقنعك

وأنَّ الشعورَ الذي يكتويني

بأنَّ غيابيَ ما أوجعَك

لن يُفزِعَك

ووحدي أنا...

أرتجيكَ حنينًا

فأغفو على موجةِ الذكْرياتِ

أصْحُو بدمْعي

أناجي السُّهادَ

أعاني البِعادِ

فكيفَ المنامُ

وأنَّى السلامُ

كأن افتقاديَ

قد أرجعَكْ

وما أرجعَكْ

وأوقِنُ أني

ابتديتُ العَذابَا

وفوقَ احتمَالي

ارتقيتُ انسِحَابا

فرفقًا بحَالي

فأنت افتريتَ .... ما أوسعَك

فما أصبرَني

وما أبْشعَك !!

وإذا اعتزمتَ مُفارِقًا
فأعدْ إليَّ سَلِيبتي وسَلامي

مني ....؟

مَتَى تحْلُو كأحْلامِي

ولا تقسُو كأيَّـامي

حَسِبْتُ المِرْفَأَ الدَّافِي

هُنَا .. في قلْبِكَ الصَّافِي

خُدِعْتُ بخطوِ إحسَاسي

على زفْراتِ أنْفاسِي

صُدِمْتُ بمَوْجكَ الطاغي

وصمْتِ وجيبِك البَاغي

فعدتُ أجرُّ خيْباتي

أغصُّ بمُرِّ دمْعَاتي

أُغيِّب هَولَ نِيراني

ورا رنَّاتِ ألْحَاني

أريقُ نزيفَ أحْداقي

على وجْناتِ أوْرَاقي

أَعودُ ...أُعيدُ مِنوالي

وأُحْيي فيكَ آمالي

فهلْ تحلُو كأحلامي ؟

تُرى تقْسو كأيامي ؟

مَعَ عَقْلي

ولنْ أبْقى هُنا وحْدي

مع عقْلِي

يبكّتُني

يغوصُ بقاعِ ذاكِرَتي

يَصيدُ حزينَ تَذكَاري

يُثيرُ جنونّ تحْنانِي

ويُلْهبُني

ويُذكِي ما قضيتُ العمرَ

أخنقُهُ .... ويخنقُني

أنا وحْدي

يَروحُ ... يَعيثُ في يوْمي

ليُفسِدَ راحةً تُرْجَى

يُبعْثرُني

ولا يهدا .... بأسئلةٍ

ولا تُرْضيه أجْوبتي

يشتتُني

بلا حدِّ

أنا وحْدي

أجابِهُه ؟

وأنّى لي ... أواجِهُه

ولا عِندي

سوى دمْعِي

وبعضِ أدلّتي الأوهَى

ولا تُغني

دفوعي غيرُ مُقنعةٍ

وأسْلِحتي .... مُثلّمةٌ

ولا تُجْدي

أنا وحدي

ويقفزُ عَبْرَ أيّامي

ويعبثُ في غدي الآتي

يُخوّفُني

يؤرّقُ كلَّ ما فيّ

ويذبحُ طيرَأخيلتي

يزلزلني

سأُقْصيهِ .... سأُلْغيهِ

أوارميهِ

أمزّقُهُ

بلا « وحدي »

مَعِي قلْبي

فلتَحْذرْنِي

حِينَ احتجتُ السَّمْعَ الحَانِي

بضعَ ثوانٍ

« مشغولٌ « قد صكَّتْ أذْني

لمْ تسمعْني

حِينَ ارْتجَ القلبُ الواجفُ

لحظةَ ضعْفٍ

تجفو عِندًا

تقسو بُعدًا

لم ترحمْني

يوما ألقى عبرَ الهاتفِ

« فيمَ الضحِكُ؟ «

كان... نحيباً

حتى صوتُ الدمعِ العَالِي

رغْمًا عني

لم تفهمْهُ

لم تفهمْني

لمّا امتدَّ الكفُّ الراجِفُ

لحظةَ خوفٍ

ضمَّا يبْغي ...

دفئا يرْجو...

كلَّ الأمنِ

لم تمنحْني

إلا نظرةَ ضيقٍ غَضْبَى

أقذت عيني

كانت تعني

حِلّي عني

حين انقضَّ اليأسُ ... وكِدتُ

من شُباكي

أُلْقي نفسِي

لم تمنعْني

فاغربْ عني

ولتحذرْني

لا تنْسَني

لا تنسَني

إن رُحْتَ تعلو في ضياكَ

وفُتَّنِي

في ظُلمةِ الظلِّ الكئيبِ

أسرْتَنِي

لا تنسَني

إن ضاعَ عطرُكَ في الدُّنا

وأضعْتَني

في ذلك الدَّربِ الغريبِ

تركتني

لا تنسَني

إن غابَ نجميً في الغيومِ

ورُمْتني

في وحْشةِ الليلِ الغضوبِ

فقدتني

لا تنسَني

إن لاحَ نجمُك ساطعا

وخذلْتني

في هُوةِ الجُبِّ الجديبِ

طرَحْتني

لا تنسَني

إن لفت الأفراحُ قلبك

تعتني

في قسْوةِ الحزنِ العصيبِ

كسرْتني

أمَّا إذا ..

دارَ الفؤادُ مُوليا

وملتني

فلتنسَني

فلأحيَ بالمَاضي الرطيبِ

فلا أقولُ : قتلتني

إن كنتُ بالعمرِ اشتريتُ

قلْ لي

على كمْ بعتني

لا تنسَني .... بلْ فانسني

وإن كنتَ حَقًّا كمَا تدّعي

ففيمَ ذبُولي

وفيمَ انطفائي

وفيمَ اخْتبائي ورَا أدْمُعِي ؟

مناجاة

أنت أدْرى بالسرائرْ

كلُّ نبضٍ فيّ حائرْ

ربَّما لو نحْلو وجوهًا

نحن نعْلو بالضمائرْ

إن يعاندْنا انكسارٌ

أنت جبَّارُ الخواطرْ

أو يباغتْنا انهزامٌ

أنتَ مولانا المُناصِرْ

إن يغالبْنا انهيارٌ

أنتَ يا ربَّاه قادرْ

كلُّ عشقٍ فيه ذلٌّ

حبُّك اللهم عِزٌّ

نرْتقي..نسمو ..نفاخرْ

إن تخادعْنا المرايا

فلتُقِمْ منَّا الجواهرْ

واغفرَنْ ياربُّ ذنبًا

مُعْلنًا أو غيرَ ظاهرْ

واعفُ عنَّا يا إلهي

يوم أن تُبْلَى السَّرائرْ

نفسُ المقتل

ماذا أفعلْ ؟

حَيْرى أسمعْ

غَيْرى أسألْ

يشكو منها

قهرًا أُصْغِي

يحكي عنها

صمتا أدمعْ

إنْ يسكتْ

يجنبْني الطعْنا

لكن ...لا

لن أرضى الجُبنا

أنَّى أقبلْ

والنصْلُ المغروسُ بجنبي

يهتف : صبرًا.... عُذرًا

صَفحًا أجملْ

نفسُ الجُرحِ

نفسُ الوقعِ

نفسُ الموقعِ

نفسُ المقتلْ

من غَيْري.... يدري بلواه

مسجونٌ هو قيدَ هواها

قد ثارتْ بسواهُ دماها

أمّا عنِّي..

أحملُ همّي

لكن يألم ..؟

لا أتحمَّلْ

الفهرس

اطمئن.....5
كن قريبًا.....7
تباريح.....9
بدوني.....11
صفو أقداري.....13
كفانا.....15
من أول نظرة.....17
ذات مساء.....19
كنت يومًا.....21
سؤال بغير جواب.....23
ما عاد يجدي.....25
زيارة.....27
أختار .. أنت 29
فلتبتعد.....31
استراحة محارب.....33

وما تدرين ما الحب.....37
فرحة خجلى.....39
لا أتهدد.....41
سلّمت.....43
عفريت .. وتلبّسني.....47
ما لم تقل 49
تمرد قلب.....51
لن يفزعك.....55
متى ؟ 59
مع عقلي 61
فلتحذرني.....65
لا تنسني.....69
مناجاة.....73
نفس المقتل.....75

لو عاوز تحقق حلمك وتنشر إبداعك وكل الناس
تقراه سواء شعر .. قصة .. رواية .. كتاب
اتواصل معانا وساعدنا نحقق معاك حلمك وحلمنا
إن كل مبدع يوصّل للناس إبداعه..

يوريكـــــــــا

حلّق خارج السرب

01288627690

eureka4publishing@gmail.com